

ترجمة النشرة الثالثة لمشروع YHELD

مقابلة مع الدكتور فهمي بانافع، الممثل القانوني لجامعة العادل في مشروع YHELD

نبذة تعريفية

اسمي الدكتور فهمي بانافع، وأشغل منصب رئيس جامعة العادل، وهي مؤسسة تعليمية غير ربحية تقع في مدينة عدن، اليمن. وإلى جانب عملي رئيساً للجامعة، أتولى أيضاً مهمة الممثل القانوني لجامعة العادل في مشروع YHELD. أحمل درجتي الماجستير والدكتوراه من الولايات المتحدة الأمريكية، وقد انصبَّ اهتمامي المهني دائماً على تطوير التعليم العالي، وتعزيز التميز الأكاديمي، وتوطيد التعاون الدولي في مجال التعليم العالي.



عن جامعة العادل

جامعة العادل مؤسسة تعليمية غير ربحية تقع في مدينة عدن، اليمن، وقد تأسست في العام الجامعي 2014/2015م. ومنذ تأسيسها، ظلت الجامعة ملتزمة بتقديم تعليم عالٍ ذي جودة، والإسهام في التنمية الأكاديمية والمهنية في اليمن. تضم الجامعة حالياً خمس كليات، ويجري العمل على إنشاء كلية سادسة هي كلية الدراسات العليا. وتسعى جامعة العادل، من خلال برامجها الأكاديمية، إلى إعداد كوادر مهنية وباحثين مؤهلين قادرين على تقديم إسهامات فاعلة للمجتمع.

تجربة جامعة العادل في مشروع YHELD

كانت تجربتنا في جامعة العادل مع مشروع YHELD تجربة ثرية ومُحدثة للتحول. وباعتبارنا مؤسسة غير ربحية ملتزمة بالتميز الأكاديمي، وجدنا أن هذه المبادرة أسهمت بصورة جوهرية في تعزيز جهودنا الرامية إلى تدويل التعليم العالي وتنمية القدرات المؤسسية.

ومن خلال المشروع، شاركنا بفاعلية في تأسيس مكتب العلاقات الدولية (IRO)، الذي يمثل خطوة أساسية نحو توسيع شبكاتنا الأكاديمية العالمية وتعزيز التعاون الدولي. كما أتاح ورش العمل الافتراضية وجلسات التخطيط الاستراتيجي التي نظمها المشروع لأعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين رؤى قيّمة ومهارات أساسية تساعدهم على مواكبة التطورات المتسارعة في قطاع التعليم العالي.

وعلى الرغم من التحديات التي تفرضها الظروف السياسية والاجتماعية الراهنة في اليمن، فقد مكّنا مشروع YHELD من تجاوز العزلة من خلال تيسير إقامة شراكات مع مؤسسات أوروبية وجامعات يمنية أخرى، مما وسّع فرصنا الأكاديمية والبحثية.

ومع تقديرنا الكبير للتقدم الذي أحرزه المشروع، فإننا نؤكد أهمية تنظيم دورات تدريبية وورش عمل حضورية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة والموظفين الإداريين، بدلاً من الاعتماد على الأنشطة الافتراضية وحدها. فمن شأن ذلك أن يعزز التفاعل والممارسة العملية والتعلم التطبيقي، ويرفع الأثر الإجمالي للمشروع.

التطلعات المستقبلية لمشروع YHELD

مع استمرار مشاركتنا في مشروع YHELD، تتركز تطلعاتنا على الاستدامة، وتحقيق أثر طويل الأمد، ومواصلة التعاون. ونتطلع إلى تحقيق التطورات الرئيسية الآتية:

1. إضفاء الطابع المؤسسي على مكتب العلاقات الدولية (IRO)

- دمج مكتب العلاقات الدولية بصورة كاملة ضمن الهيكل التنظيمي للجامعة.
- وضع سياسات واضحة وأطر تشغيلية محددة، وتأمين تمويل طويل الأجل لضمان استدامة المكتب بعد انتهاء مدة المشروع.

2. توسيع الشراكات الدولية

- تيسير إقامة شراكات وتعاون جديدين مع الجامعات والمؤسسات البحثية في مختلف أنحاء العالم.
- تعزيز التبادل الأكاديمي، والمبادرات البحثية المشتركة، وبرامج بناء القدرات لأعضاء هيئة التدريس والطلبة.

3. تعزيز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والموظفين

- مواصلة البرامج التدريبية ونقل المعرفة من الشركاء الأوروبيين.
- تزويد فريق العمل بالمهارات اللازمة لإدارة التعاون الدولي بفاعلية.

4. إتاحة المزيد من الفرص للطلبة

- توسيع برامج تنقل الطلبة، والمنح الدراسية، والمبادرات الأكاديمية الدولية.
- إتاحة فرص أوسع أمام الطلبة للاستفادة من تجارب التعلم العالمية التي من شأنها تحسين آفاقهم المهنية.

5. الإسهام في تطوير السياسات

- الاستفادة من خبراتنا المكتسبة من خلال مشروع YHELD في صياغة سياسات وطنية للتعليم العالي تدعم جهود تدويل التعليم في اليمن.
- الدعوة إلى إصلاحات على مستوى قطاع التعليم العالي من شأنها تعزيز الانفتاح والتفاعل الدولي في الجامعات اليمنية.

وفي نهاية المطاف، يتمثل هدفنا في ضمان استمرار النتائج الإيجابية لمشروع YHELD إلى ما بعد انتهاء مدته، بما يحقق أثرًا مستدامًا في جامعة العادل وقطاع التعليم العالي اليمني عمومًا.

الكمات الختامية

تظل جامعة العادل ملتزمة التزامًا كاملاً بأهداف مشروع YHELD، وثقّر بدوره المحوري في تعزيز تدويل التعليم العالي في اليمن. ولم تقتصر إسهامات هذه المبادرة على فتح آفاق جديدة للتعاون فحسب، بل عززت أيضًا رؤيتنا الرامية إلى تحقيق التميز الأكاديمي والانخراط الفاعل في المجتمع الأكاديمي العالمي.

ونعرب عن تقديرنا الصادق لما يبذله جميع شركاء المشروع من جهود وتفانٍ، ونتطلع إلى مواصلة تعزيز جهودنا المشتركة.

وانطلاقًا نحو المرحلة المقبلة، فإننا عازمون على ضمان استمرار استفادة جامعتنا وطلبتنا ومستقبل التعليم العالي في

اليمن من المعارف والشراكات والهيكل المؤسسية التي جرى تطويرها من خلال مشروع YHELD.

تمكين الجامعات اليمنية: النهوض بتدويل التعليم والتحول نحو التعلم الرقمي

يواصل مشروع YHELD دعم تدويل التعليم العالي وتطويره رقميًا في مؤسسات التعليم العالي اليمنية. ومن خلال التقرير D2.1 الخاص بالاحتياجات التدريبية، والدليل D2.2 لمنصة التعلم الإلكتروني، يعمل المشروع على تزويد الجامعات اليمنية بالمعارف والأدوات اللازمة لتعزيز انخراطها العالمي وتطوير بيئات التعلم الحديثة. ولتقييم الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتدويل التعليم العالي، أُجريت دراسة لرسم خريطة الموارد، تناولت نماذج الإدارة في مؤسسات التعليم العالي، وحددت الموارد الأساسية اللازمة لإنشاء مكاتب دولية فعّالة. وكشف تقرير الاحتياجات التدريبية أن العديد من الجامعات تواجه فجوات كبيرة في الموارد اللازمة للتدويل، بما في ذلك الموارد المالية والبشرية والعلاقات المؤسسية. ولمعالجة هذه الفجوات، يعمل المشروع على تطوير مكاتب العلاقات الدولية، وتعزيز التعاون البحثي، ودعم برامج التنقل الأكاديمي للطلبة وأعضاء هيئة التدريس. كما أُجري مسح شمل ثماني جامعات يمنية لتقييم الموارد المالية والمادية والبشرية والعلاقية والنفسية، مما ساعد على تصنيف المؤسسات وفقًا لمراحل تطورها ومدى توافر الموارد لديها. وتُوجّه هذه النتائج جهود التدريب الموجهة نحو تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس والباحثين والموظفين والقيادات الجامعية، بما يضمن قدرة الجامعات على اتخاذ قرارات مدروسة بشأن المجالات التي ينبغي أن تركز عليها في جهود التطوير والتغيير. (T2.1) وفيما يلي نتيجة النموذج المتكامل للتدويل الذي حدده التقرير.

القيادة والحوكمة

برزت القيادة والحوكمة بوصفهما مجالين حيويين يحتاجان إلى اهتمام عاجل. وإدراكًا لهذه الحاجة، أطلق مشروع YHELD برامج موجهة لبناء القدرات، تهدف إلى تعزيز المهارات الإدارية والقدرات المتعلقة باتخاذ القرارات الاستراتيجية. ومن خلال ورش العمل التدريبية التفاعلية، يتعلم قادة الجامعات حاليًا كيفية صياغة استراتيجيات واضحة لتدويل التعليم العالي، وفهم معايير ضمان الجودة الدولية، وبناء سياسات مؤسسية راسخة وذات صلة بالسياق العالمي. ومن خلال ترسيخ ثقافة المبادرة في الانخراط الدولي، وتوفير الإرشاد المستمر، أصبحت هذه المؤسسات في وضع أفضل للاستفادة من الشراكات الدولية واغتنام فرص التعاون التي تتجاوز الحدود المحلية.

آليات التمكين والدعم وتطوير التعليم والبحث العلمي

أولاً: آليات التمكين والدعم

يتناول الجانب التالي آليات التمكين والدعم، وهي عناصر تؤدي دورًا حيويًا في تحويل الاستراتيجيات إلى إجراءات عملية قابلة للتنفيذ.

ويمكن تطوير هذه العناصر تدريجيًا من خلال إبرام اتفاقيات التنقل الأكاديمي، وتوفير مقار مناسبة للمكاتب، وإعداد مواد فعّالة للترويج والتسويق.

كما يُعد توفير تدريب شامل للعاملين في مكاتب العلاقات الدولية أمرًا أساسيًا لضمان التنفيذ الناجح لمبادرات تدويل التعليم العالي. ولتحقيق ذلك، جرى تحديد الحاجة إلى تدريب موظفي هذه المكاتب بما يضمن التنفيذ الفعّال لاستراتيجيات التدويل.

ثانيًا: تطوير ممارسات التعليم والتعلم

كذلك كشف المسح عن وجود قيود جوهرية في ممارسات التعليم والتعلم. إذ تفتقر العديد من الجامعات اليمنية إلى مناهج دراسية ذات توجه دولي، فضلًا عن محدودية فرص التنقل الأكاديمي للطلبة والموظفين، الأمر الذي يعيق بشدة قدرتها على تقديم تعليم تنافسي ذي صلة بالمتطلبات العالمية.

ولمعالجة هذه الفجوة، حدد مشروع YHELD الحاجة إلى برامج تدريبية متخصصة تساعد أعضاء هيئة التدريس على:

- تصميم مقررات دراسية ذات توجه عالمي.
- إنشاء برامج للحصول على درجات علمية مشتركة بين المؤسسات التعليمية.
- تنفيذ برامج تبادل دولي قصيرة الأجل.

ثالثًا: تطوير البحث العلمي والتعاون البحثي الدولي

يمتد اهتمام مشروع YHELD بقوة إلى مجال البحث العلمي أيضًا. فقد واجهت الجامعات اليمنية تحديات كبيرة في الانخراط في الأنشطة البحثية الدولية، ويرجع ذلك أساسًا إلى محدودية الموارد المالية والتقنية.

واستجابةً لهذه التحديات، اقترح المشروع تنظيم دورات تدريبية شاملة في مجالات التعاون البحثي الدولي، وأخلاقيات البحث العلمي، ومعايير النشر الأكاديمي.

ومن المتوقع أن يساهم تطوير هذه الكفاءات في تعزيز قدرة الجامعات اليمنية على المشاركة الفاعلة في المجتمع الأكاديمي العالمي، والإسهام في النقاش العلمي الدولي، وزيادة حضورها ومكانتها على المستوى العالمي.

رابعاً: تعزيز دور الجامعات في خدمة المجتمع

من المهم الإشارة إلى أن مشروع YHELD يُدرك أن تدويل التعليم العالي لا يقتصر على الأنشطة الأكاديمية البحتة، بل يسلط الضوء أيضًا على ما يُعرف بـ «الرسالة الثالثة» لمؤسسات التعليم العالي، أي دورها في خدمة المجتمع إلى جانب التعليم والبحث العلمي.

وقد حُددت الحاجة إلى توفير مبادرات للتعلّم من خلال الخدمة المجتمعية، وبرامج مجتمعية تعزز التفاعل بين الثقافات، بهدف معالجة القضايا الواقعية من خلال جهود تعاونية يشارك فيها الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. ومن المتوقع أن تسهم هذه المبادرات المستقبلية في معالجة المشكلات المجتمعية، وتعزيز التفاهم الثقافي، وتمكين الجامعات من أداء دور قيادي تحويلي في المجتمع، بما يعزز قدرتها على معالجة التحديات المحلية من منظور عالمي.

خامساً: تطوير البنية التحتية للتعلّم الرقمي

بالتوازي مع تعزيز تدويل التعليم العالي، تناول العمل الرائد للمشروع، ضمن المهمة 2.2 الخاصة بتطوير بنية تحتية رقمية مناسبة لاستخدام منصة للتعلّم الإلكتروني مجانية الاستخدام، تطورات مهمة في البنية التحتية للتعلّم الرقمي. وإدراكاً لأهمية الأدوات الرقمية في التعليم المعاصر، ولا سيما في المناطق التي تواجه تحديات في البنية التحتية ومحدودية في التنقل والحضور الفعلي، أجرى مشروع YHELD تقييمًا موسعًا لأربع عشرة منصة من منصات التعلّم الإلكتروني المعترف بها عالميًا.

اختيار منصة التعلّم الإلكتروني والانتقال إلى التنفيذ

بعد دراسة الخيارات المتاحة بعناية، وفق معايير سهولة الاستخدام من الناحية التقنية، والقدرة على تحمّل التكاليف، وتوافر البنية التحتية للدعم، وسهولة الاستخدام للمستخدمين، وقع الاختيار على منصة Moodle (مودل) باعتبارها الخيار الأمثل. كما أكدت الجامعات المشاركة ملاءمة هذا الاختيار، إذ أبدت غالبية الجامعات تفضيلًا واضحًا لمنصة مودل مقارنةً بالمنصات الأخرى.

من الاختيار إلى التنفيذ

بعد اختيار منصة مودل، تمثلت الخطوة التالية في تحويل هذا التوجه إلى بنية تحتية عملية. وقد دعمت مؤسسة ACEEU عملية تثبيت ثماني نسخ من منصة مودل وتجهيزها وتخصيصها، وجميعها مثبتة على خادم الويب التابع للمؤسسة، بحيث خُصصت نسخة لكل جامعة من الجامعات المشاركة، وهي:

1. جامعة أبين abyant.yheld.eu
2. جامعة عدن aden.yheld.eu
3. جامعة حضرموت hu.yheld.eu
4. جامعة لحج lahej.yheld.eu
5. جامعة سيئون seiyun.yheld.eu
6. جامعة شبوة shu.yheld.eu
7. جامعة تعز taiz.yheld.eu
8. جامعة العادل aladel.yheld.eu

وقد جرى تخصيص كل منصة بما يعكس الهوية المؤسسية للجامعة المعنية، مع توفير التدريب للمسؤولين عن إدارتها. ونظرًا إلى محدودية الخبرة السابقة لدى معظم أعضاء هيئة التدريس والموظفين في استخدام أدوات التعليم الرقمي، وفر مشروع YHELD برامج تطوير مهني مستمرة، بما يضمن دمج المنصات في العمل المؤسسي بصورة مستدامة، والاستخدام الفعال لأساليب التدريس الرقمية. ولضمان النجاح على المدى الطويل، أعد أيضًا دليل إلكتروني شامل متاح عبر الإنترنت، لتقديم الدعم والإرشادات المستمرة لأعضاء هيئة التدريس والإداريين وتمكينهم من إدارة بيئة التعلم الرقمية بكفاءة.

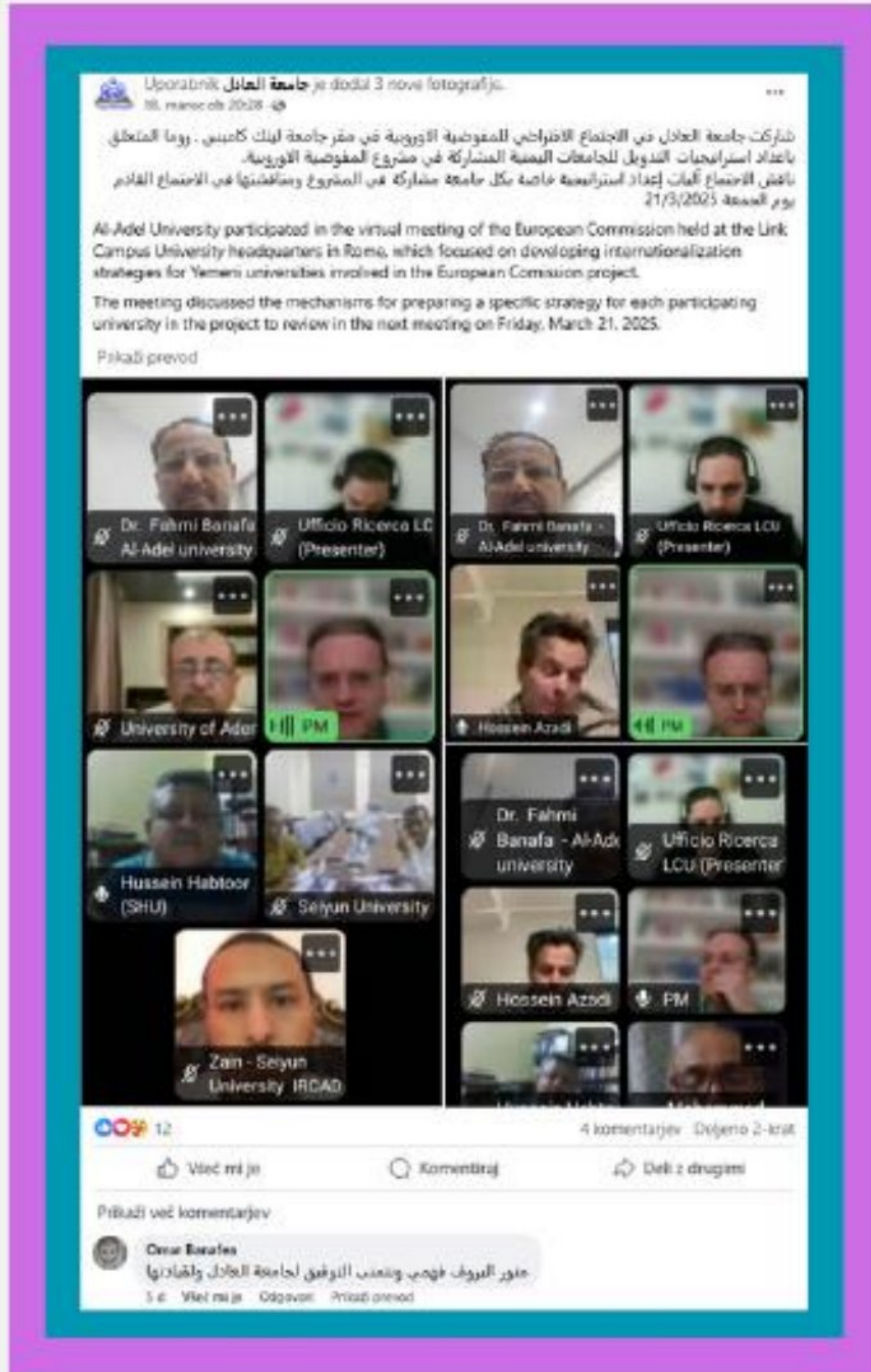
رابط الدليل الإلكتروني: <https://manual.yheld.eu/login>

ويركز هذا النشاط، المشار إليه بالرمز (T2.2)، على دمج أدوات التعلم عن بُعد المجانية، مثل Google Meet، بما يضمن امتلاك الجامعات بنية تحتية للتعليم الرقمي تتسم بالمرونة وسهولة الوصول. ومن خلال معالجة احتياجات تدويل التعليم العالي والتحول نحو التعلم الرقمي معًا، يمهد مشروع YHELD الطريق أمام نظام تعليم عالٍ في اليمن أكثر ترابطًا وانفتاحًا على العالم وتمكينًا بالتكنولوجيا.

ترقبوا المزيد من المستجدات بينما نواصل العمل على تعزيز قدرات مؤسسات التعليم العالي اليمنية وإمكاناتها على المستوى الدولي!

نشر أخبار المشروع عبر وسائل التواصل الاجتماعي في اليمن – جامعة العادل

نشر أخبار المشروع والتعريف به عبر وسائل التواصل الاجتماعي في اليمن (جامعة العادل).



للتواصل معنا

إذا رغبتكم في التواصل معنا، يُرجى زيارة موقعنا الإلكتروني.
شكراً لقراءتكم نشرتنا الإخبارية.

البريد الإلكتروني: research@unilink.it
الموقع الإلكتروني: www.yheld.net